ومنع كون الجوهر جنسا لها لقاعدة ان الجنس خارج
عن ماهية الفصول غايته ان الناطق شئ ذو نطق
وكونه جوهرا او جسما وصف له خارج عنه فلا يلزم
من كونه جوهرا كونه جنسا حتى يلزم عدم التناهي
في ذات المركب الجوهر سلمنا ان الجوهر جنس الفصول
لكنا لانسلم لزوم الفصل لها لان الفصول انما
تكون للانواع لا للفصول لانها غنية عن تمييزها
عمن شاركها في ذلك الجنس الذي هو الجوهرية
سند سلمنا ان جوهر الماهية الذي هو الفصل هو
جوهرها الذي هو الجنس المتميز بالفصل عما
يشاركه في الجوهرية والتغاير بينهما اعتباري
واذا كان نفس الجنس الذي تميز فلا يحتاج الى
التمييز ايضا نعم لو كان ذهنيا غير ذا تيا وجودا
لاحتاج مثلا الجوهر الذي هو الحساس والناطق
هو بعينه الجوهر الذي هو الجسم او الجوهر الذي
هو الحيوان لكنه باعتبار حصول الحس والناطقية
صار حساسا وناطقا اقول وحاصل الاول
منع كون الفصول اجناسا جواهر وتسليم التسلسل
بناء على ان منعه في الجواهر المركبة لا مطلقا خصوصا
ان كان اعتباريا جدلا والثاني بالعكس قلت وفيه
انهم صرحوا بان الفصل لابد وان ينتهي الى فصل

بسيط

بسيط كما في العلامة السنوسي وغيره فهذا صريح
في التعدد وابطال قوله لان الفصول انما تكون للانواع
لا للفصول ويمكن ان ما هنا طريقة وانه صريح بان
الناطقة جوهر ذو نطق ويمكن انه رسم وان قوله
شئ ذو نطق مقتضاه ان الشئ جنس مع انه تقدم
انه عرض عام ويمكن انه رسما او مثالا وقد مر في المقام
انه لا يلزم كون الشئ من مقولة ان تكون جنسا
له فليتامل ويحرر ومنها ان الامكان والوجوب
والوحدة والنقطة امور زايدة على المقولات
المتقدمة فلا يكون الجنس محصورا في المقولات
العشر وجوابه ان الاولين ليسا باجناس عالية
لاندراجهما تحت مطلق النسب واما الاخيرين
فعلى انهما كيف فظاهر وعلى انهما عرضيان لا يكونان
من المقولات وعلى انهما نوع بسيط فكذلك ويعرفان
بالرسم كما صرح به فلا تنافي بين البساطة هم
والتعريف وح يقال للشئ موجود حادث لا يمكن
تحديده ومنها ان جعلهم الجوهر معقولا بالمواطاة
بناء على التصريح في الحكمة بانه معقول بالتشكيك
على الجواهر الجسمانية والمجردات عندهم وهو
بها اولى وجوابه ان التواطي بالنسبة الى الاول لا ينافي
التشكيك بالنسبة اليه والى الثاني وبحقنا المقام

Copyright Imam Sadiq University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)